



unesco

تعزير الثقة باعتباره أمراً لا غنى عنه في إطار الدراية الإعلامية والمعلوماتية

الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية

تشرين الأول/أكتوبر 2022 - 24-31

#الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية 2022



المذكرة المفاهيمية
الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية
24 - 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022

الموضوع: تعزيز الثقة باعتباره أمراً لا غنى عنه في إطار الدراية الإعلامية والمعلوماتية

البلد المضيف: نيجيريا

"هناك انفصام متزايد بين الناس والمؤسسات التي تخدمهم ...

وصارت أزمة الثقة أعمق [مما كانت في] أي وقت مضى، يوجبها فقدان الحقيقة المشتركة والتفاهم".

خطتنا المشتركة، أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة

الملخص التنفيذي

تعرض هذه المذكرة المفاهيمية للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 ملخصاً للمسائل المتعلقة بالثقة والتضامن فيما يخص الناس ووسائل الإعلام والمنصات الرقمية والحكومات والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية. وهي تسلط الضوء على بعض الإجراءات الواعدة التي أُخذت في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية خلال العام الماضي، وتبين كيف تُسهم الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز الثقة والتصدي لانعدام الثقة.

وتتمثل المواضيع الفرعية العامة السبعة للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 فيما يلي:

- 1 - ترويج الدراية الإعلامية والمعلوماتية بوصفها نشاطاً مستداماً في مجال تنمية المهارات من أجل تعزيز الثقة والحماية الاجتماعية والتضامن الجماعي؛
- 2 - التعجيل بوتيرة حصول الناس على كفاءات الدراية الإعلامية والمعلوماتية لمواكبة وتيرة تنامي سُبُل الاتصال باستخدام الوسائل الرقمية على الصعيد العالمي. وبذلك سيتأتى للناس اكتساب الكفاءات اللازمة في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية بالتزامن مع الاعتماد الكامل على الاتصال الرقمي، بما يُكسبهم القدرة على استغلال سُبُل الاتصال الجديدة بقدر أكبر من التبصر؛
- 3 - العمل على ترسيخ الدراية الإعلامية والمعلوماتية بوصفها عنصراً أساسياً للتمتع بحقوق الإنسان الأساسية، وهو الأمر الذي يسهم في تعزيز المساعي الرامية إلى تعميم الدراية الإعلامية والمعلوماتية على الجميع؛
- 4 - ترويج ونشر "المعايير العالمية لوضع مبادئ توجيهية لإعداد المناهج الدراسية في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية" التي وضعتها اليونسكو مؤخراً، والمورد التكميلي المعنون "مواطنون ذوو دراية إعلامية ومعلوماتية: فُكْر بصورة نقدية واختر مصادر المعلومات رقمياً بعناية (النسخة الثانية من منهاج اليونسكو النموذجي في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية للمعلم والمتعلم)"، فضلاً عن الأداة التي تحمل اسم "مواجهة نظريات المؤامرة: ما يجب أن يعرفه المعلمون"؛

- 5 - إيجاد سُبل مبتكرة للحدّ من أوجه عدم المساواة فيما يتعلق بالانتفاع بالدراية الإعلامية والمعلوماتية؛
 - 6 - إقامة الشراكات وتوفير الأموال اللازمة لتعزيز الثقة والتضامن فيما يتعلق بتنمية الدراية الإعلامية والمعلوماتية على جميع مستويات المجتمع؛
 - 7 - تشجيع المنظمات والمؤسسات والجهات الوطنية والإقليمية المعنية على تطبيق السياسة الخاصة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية، وترويج تطبيق هذه السياسة، لضمان انتفاع الجميع بالمعلومات الجيدة انتفاعاً عادلاً وأخلاقياً.
- وسيُسترشد بالمواضيع الفرعية المذكورة آنفاً في عملية تنفيذ الإجراءات/الأنشطة الرامية إلى الاحتفال بالأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية في جميع أرجاء العالم، بما يشمل المؤتمر الرئيسي ومنتدى جدول أعمال الشباب. ويتمثل الغرض من هذه المواضيع الفرعية في حفز التقدم وتحقيق نتائج قابلة للقياس فيما يتعلق بتعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية بوصفها نشاطاً مستداماً في مجال تنمية المهارات من أجل تعزيز الثقة في عالم يشهد تضائلاً الثقة وتكافح فيه الأمم من أجل تحقيق السلام والطمأنينة.

الخلفية وأبرز أحداث العام الماضي

يتضمن التقرير المعنون "خطتنا المشتركة" للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش على التزام قادة العالم بتنفيذ اثني عشر التزاماً. وشدد السيد أنطونيو غوتيريش، فيما يتعلق بهذه الالتزامات، على قيمتي الثقة والتضامن باعتبارهما اللّحمة التي تضمن تماسك النسيج الاجتماعي والإنجازات الاجتماعية لخدمة المنفعة المشتركة.

بيد أننا أمام واقع أليم ومرير يتمثل في تضائل قيمة الثقة. "ويتزايد انقلاب الناس على قيمتي الثقة في الآخرين والتضامن معهم، وهما القيمتان اللتان نحتاج إلى التحلّي بهما لإعادة بناء عالمنا وتأمين مستقبل أفضل وأكثر استدامة لشعوبنا وكوكبنا"¹. وتُعزى أسباب هذه الظاهرة إلى أسباب متباينة، وتشمل تزايد انتشار التضليل الإعلامي وخطاب الكراهية وأوجه عدم المساواة وانعدام الإنصاف والشفافية، ولا سيّما في المجال الرقمي. وخلصت نتائج الدراسة الاستقصائية لمقياس إيدلمان للثقة لعام 2022 إلى أن الشواغل المتعلقة بالمعلومات الكاذبة قد ارتفعت إلى مستويات غير مسبوقة، إذ شهدت السنوات القليلة الماضية تضائل الثقة بالحكومات ووسائل الإعلام تدريجياً². ويُعدّ فقدان الثقة عاملاً يُسهم في تقويض مساعي حماية الديمقراطية³.

ولا بدّ من الأخذ بنهج ذي شقين من أجل عكس مسار هذا الاتجاه. ويجب أن يصطف الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات معاً لبناء الثقة والتصدي لانعدام الثقة. ويُعدّ انعدام الثقة حلقة مفرغة تعرّض المساعي الرامية إلى تحقيق الاستقرار الاجتماعي والتنمية المستدامة للخطر، لأن إقبال الناس على اختيار عدم الثقة من دون التماس الأدلة أولاً هو أمرٌ يسفر عن انعدام فرص إجراء مناقشات سلمية⁴. وكان نموذج الدراية الإعلامية والمعلوماتية الذي كانت تدعو إلى تطبيقه الجهات المعنية

1 تقرير خطتنا المشتركة للأمم المتحدة السيد أنطونيو غوتيريش (الصفحة 3).

2 مقياس إيدلمان للثقة لعام 2022 (الصفحة 5).

3 الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي، استنتاجات مجلس [الاتحاد الأوروبي] بشأن الدراية الإعلامية في عالم لا ينفك يتغير (2020/C 193/06)، 9 حزيران/يونيو 2020.

4 المرجع نفسه.

على الصعيد الدولي على مدى عدة عقود يتمثل في ضرورة تشكيك الناس بالمعلومات الواردة من وسائل الإعلام والحكومات. ودعت اليونسكو إلى وضع معايير وأدوات دولية، وقدّمت اقتراحات في هذا الصدد، لوضع إطار بديل للدراية الإعلامية والمعلوماتية يركّز في المقام الأول على ضرورة توعية الناس وتزويدهم بالمهارات اللازمة التي تمكّنهم من فهم الضرورة الحتمية لوجود وسائل الإعلام الحرة والمستقلة والتعددية. ويجب أن يركز مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية على المبدأ الأساسي المتمثل في معرفة مصادر المعلومات الجديرة بالثقة وأسباب ذلك. وفي هذا الصدد، يشدد مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية على مدى أهمية أن تسعى منصات الاتصال الرقمي والمنظمات الإعلامية إلى أن تكون مصادر معلومات جديرة بالثقة.

وبوسع الحكومات ووسائل الإعلام وشركات الاتصال الرقمي وسائر الشركات والمنظمات غير الحكومية أن تكون عناصر تُسهم في إجراء ما يلزم من تغييرات عاجلة في الأوضاع، بل يجب على هذه الجهات الإسهام في هذه المساعي، إذ يُعدّ توفير المعلومات الجيدة أنجع سبيل إلى بناء الثقة وتعزيزها في جميع المؤسسات⁵. فعلى سبيل المثال، تتعرض الثقة بالمعلومات العلمية والمنهجية العلمية المتّبعة في البحوث للخطر. ويمثل هذا التشكيك في صحة العلم وشرعيته خطراً جسيماً على المجتمعات. وهذه ظاهرة تحدث أمام أعيننا بوضوح شديد في ظل تفشي جائحة كوفيد-19. ويستلزم التصدي لهذا التحدي الذي نواجهه في عصرنا الحالي رسم سياسات مرّكبة ووضع آليات تنظيمية وقائمة على التنظيم الذاتي تتجاوز الأبعاد الجغرافية والثقافات والأنظمة السياسية والأطر الإعلامية المتأصلة في الاعتبارات الأخلاقية. وتضمّن "مشروع الثقة" ثمانية مؤشرات يمكن أن تساعد وسائل الإعلام على كسب ثقة الناس، وتشمل هذه المؤشرات ما يلي: الاسترشاد بالآراء والملاحظات التي يبديها الناس في اتخاذ الإجراءات اللازمة، وتنوع الأصوات، واستخدام الاقتباسات والإشارات المرجعية اللازمة، وتوافر الخبرة المهنية لدى الصحفيين المعنيين⁶.

ويُعدّ ضمان اكتساب جميع الناس كفاءات التفكير النقدي من خلال الدراية الإعلامية والمعلوماتية ضرورياً بالقدر ذاته، حتى يتمكنوا من تقييم جودة المعلومات التي يحصلون عليها، فضلاً عن تقييم جودة المعلومات التي يستحدثونها ويشاركون الآخرين بها⁷. وعندما تقترن الضمانات التي تقدّمها وسائل الإعلام والمجتمعات ذات الدراية الإعلامية والمعلوماتية بالمطالب المتعلقة بالحصول على معلومات موثوق بها ومُثبتة، تزداد إمكانية بناء الثقة ومكافحة انعدام الثقة.

وشهد العام الماضي وحده إحراز إنجازات كبيرة فيما يتعلق بتعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية للجميع، وهذه الإنجازات هي التالية:

1 - دعا القرار 267/75 الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2021 بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية (الوثيقة A/RES/75/267) جميع البلدان في العالم إلى "وضع وتنفيذ سياسات وخطط عمل واستراتيجيات تتعلق [بترويج] الدراية الإعلامية والمعلوماتية...".

5 مقياس إيمان للثقة لعام 2022 (الصفحة 36).

6 المؤشرات الثمانية لكسب الثقة، مشروع الثقة: <https://thetrustproject.org/> (تم الاطلاع عليه في 8 نيسان/أبريل 2022).

7 الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي، استنتاجات مجلس [الاتحاد الأوروبي] بشأن الدراية الإعلامية في عالم لا ينفك يتغير (193/06/2020/C)، 9 حزيران/يونيو 2020.

- 2 - مثل الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2021 أول احتفال يُقام في هذا الصدد على مستوى الأمم المتحدة، وذلك في إثر قيام الجمعية العامة بإعلانه أسبوعاً عالمياً في القرار المذكور آنفاً.
- 3 - أعربت المنظمات الدولية الحكومية الإقليمية، بما يشمل الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية ومنظمة حوار التعاون الآسيوي والمفوضية الأوروبية ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنتدى جزر المحيط الهادي، لأول مرة في عام 2021، عن التزامها بتعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية على الصعيد الإقليمي وتعزيز التعاون العالمي في هذا الصدد بين مختلف الجهات المعنية.
- 4 - دعت المفوضية الأوروبية والوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية ووزارة الخارجية النرويجية ووزارة الخارجية اليابانية ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) وجامعة الدول العربية وشركتنا تويتر وغوغل سائر الجهات المعنية، في عام 2021، إلى الانضمام إلى مجموعة الجهات المساهمة والشريكة في المساعي الرامية إلى توفير الموارد اللازمة لدعم برامج الدراية الإعلامية والمعلوماتية.
- 5 - شهد منتدى حوكمة الإنترنت لعام 2021 والأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية، في سابقة من نوعها، مشاركة ممثلين رفيعي المستوى من المنظمات الدولية الحكومية، ومن المجتمع المدني ووسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام للعمل معاً على تناول ومعالجة مسألة الدراية الإعلامية والمعلوماتية في المجال الرقمي. وتوصلوا إلى توافق في الآراء بشأن ضرورة التعجيل بعملية وضع إطار دولي متعدد الأطراف لشركات الاتصالات الخاصة/الرقمية من أجل تعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية.
- 6 - دعت الجهات المعنية إلى إنشاء صندوق دولي للدراية الإعلامية والمعلوماتية.

تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية لتعزيز الثقة

- لا يُدعى المجتمع العالمي، في ضوء ما تقدّم، إلى إعادة تأكيد التزامه بتعميم الدراية الإعلامية والمعلوماتية على الجميع وبتوسيع نطاقها فحسب، بل يُدعى أيضاً إلى وضع مبادرات جديدة تتعلق بالدراية الإعلامية والمعلوماتية ترمي إلى تعزيز الثقة.
- وتُسهم الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز الثقة وفي كبح جماح انعدام الثقة من خلال تزويد الأشخاص والمؤسسات بالمهارات اللازمة التالية:
- التحلّي بالتفكير النقدي عند الاستماع إلى المعلومات وقراءتها والتحقق من صحتها قبل نقل هذه المعلومات إلى الآخرين؛
 - تيسير سبل الانتفاع بالمعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان والحقوق الرقمية والحق في الخصوصية، وتيسير فهم هذه المعلومات؛
 - مطالبة الجهات المعنية الرئيسية في المجالين المعلوماتي والرقمي بالتحلّي بالشفافية وبالأخلاقيات؛
 - الدعوة إلى تعزيز حرية التعبير وحرية الحصول على المعلومات وتداولها؛

- تعزيز التعامل الواعي مع الأشخاص والمعلومات والمجال الرقمي؛
 - تعزيز منصات ومنابر الحوار الإلكترونية؛
 - الأخذ بما يناسب من أنماط التفكير والمواقف عند التفكير في مضامين منصات المعلومات والاتصال وتحليلها؛
 - الأخذ بنهج شامل عند تداول المعلومات لكي تتسنى رؤية دقائق الأمور والوقوف على عناصر انعدام الثقة التي قد تنطوي عليها هذه المعلومات.
- ويُعدّ الأشخاص ذوو الدراية الإعلامية والمعلوماتية أقدر من غيرهم على إجراء حوار في أوساطهم مع الحكومات ووسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي والشركات بشأن جودة المعلومات التي تقدمها هذه الجهات.
- وقامت اليونسكو والمفوضية الأوروبية في عام 2014 بتجريب تطبيق مفهوم الدراية الإعلامية والمعلوماتية لغرض بناء الثقة في وسائل الإعلام استناداً إلى المبادئ الرئيسية التالية:
- ضرورة ألا يقتصر تركيز كفاءات الدراية الإعلامية والمعلوماتية على حماية الأشخاص، بل أن يشمل أيضاً على الواجبات/الالتزامات التي تقع على عاتق المؤسسات؛
 - إيلاء الأولوية لنموذج الدراية الإعلامية والمعلوماتية الذي يمكن الناس من فهم وظائف وسائل الإعلام ومنصات الاتصال الرقمي والحكومات والشركات والمنظمات غير الحكومية باعتبارها جهات تقوم بنقل المعلومات ذات الأهمية المحورية لتحقيق التنمية والحوكمة، ومن فهم الظروف التي تتيح لهذه الجهات الاضطلاع بهذه الوظائف؛
 - تسليط الضوء على كفاءات الدراية الإعلامية والمعلوماتية التي تعزز فهم الناس لحقوقهم على شبكة الإنترنت وخارجها، بما يشمل الحق في حرية الحصول على المعلومات وتداولها وحرية التعبير والخصوصية؛
 - تسليط الضوء على أن وسائل الإعلام ليست بالضرورة المصدر الوحيد لجميع المعلومات، وعلى أن قدرًا كبيراً من المعلومات لا يندرج في عداد المعلومات الرقمية؛
 - التشديد على ضرورة تنمية كفاءات الدراية الإعلامية والمعلوماتية من أجل توعية الناس بشأن أوجه التحيز المحتملة، والمخططات الشخصية والاقتصادية والسياسية في جميع وسائل توفير المعلومات؛
 - تمكين الناس من فهم سبل إسهام التسويق التجاري والاجتماعي في تحقيق التنمية الاقتصادية بكل أنواعها وفي دعم وسائل الإعلام والمنصات الرقمية والحكومات والشركات والمنظمات غير الحكومية؛
 - تأهيل الناس لإدراك ضرورة تعزيز الثقة في المؤسسات الاجتماعية، شريطة ألا تكون هذه الثقة عمياء. فالدراية الإعلامية والمعلوماتية تمكن الناس من رؤية الأمور بوضوح والتحلي برؤية بناءة.

المواضيع الفرعية التي سينتاولها الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022

يشجع الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 جميع الجهات المعنية على تنظيم فعاليات محلية متوافقة مع هذه المواضيع ومع المواضيع الفرعية التالية:

- ترويج الدراية الإعلامية والمعلوماتية بوصفها نشاطاً مستداماً في مجال تنمية المهارات من أجل تعزيز الثقة والحماية الاجتماعية والتضامن الجماعي: ضمان أن يسهم التعلّم في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية في حفز إدراك الناس لأهمية الحوار بشأن الشفافية والممارسات الأخلاقية فيما يتعلق بالجهات التالية:

- الحكومات
- منصات الاتصال الرقمي
- وسائل الإعلام
- سائر الشركات والمؤسسات
- المنظمات غير الحكومية
- مجموعات الأشخاص المنحدرة من سائر الثقافات والأعراق والأديان والخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والميول الجنسية والانتماء الجنساني وما إلى ذلك؛

- التعجيل بوتيرة حصول الناس على الدراية الإعلامية والمعلوماتية لمواكبة سبل الاتصال الرقمي على الصعيد العالمي؛

- تعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية باعتبارها عنصراً أساسياً للتمتع بحقوق الإنسان الأساسية: تعزيز تعميم الدراية الإعلامية والمعلوماتية على الجميع باعتبارها غاية في حدّ ذاتها وسبيلاً إلى تعزيز حقوق الإنسان والتوعية بشأن الحوار؛

- ترويج ونشر "المعايير العالمية لوضع مبادئ توجيهية لإعداد المناهج الدراسية في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية" التي وضعتها اليونسكو مؤخراً، فضلاً عن المورد التكميلي المعنون "مواطنون ذوو دراية إعلامية ومعلوماتية: فُكر بصورة نقدية واختر مصادر المعلومات رقمياً بعناية (النسخة الثانية من منهاج اليونسكو النموذجي في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية للمعلم والمتعلم)" والأداة التي تحمل اسم "مواجهة نظريات المؤامرة: ما يجب أن يعرفه المعلمون": اعتبار الدراية الإعلامية والمعلوماتية وسيلة لتنمية المهارات وتعزيز التعلم مدى الحياة؛

- إيجاد سبل مبتكرة للحدّ من أوجه عدم المساواة فيما يتعلق بالانتفاع بالدراية الإعلامية والمعلوماتية؛
- إقامة الشراكات وتوفير الأموال اللازمة لتعزيز الثقة والتضامن فيما يتعلق بتنمية الدراية الإعلامية والمعلوماتية على جميع مستويات المجتمعات؛

- تشجيع المنظمات والمؤسسات والجهات الوطنية والإقليمية المعنية على تطبيق السياسة الخاصة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية، وترويج تطبيقها، لضمان انتفاع الجميع بالمعلومات الجيدة انتفاعاً عادلاً وأخلاقياً.

عناصر مشروع البرنامج

- 1 - جلسة خاصة: الدراية الإعلامية والمعلوماتية: التشجيع على إقامة مشاع رقمي أكثر شفافية؛
- 2 - الدراية الإعلامية والمعلوماتية في مكان العمل
- 3 - الدراية الإعلامية والمعلوماتية وشفافية الاتصال
- 4 - الدراية الإعلامية والمعلوماتية سبيلاً إلى تعزيز الثقة في وسائل الإعلام والعمليات الانتخابية
- 5 - تسخير المناهج الدراسية الخاصة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس لتعزيز الحوار بين الثقافات وبناء السلام
- 6 - جلسة خاصة: مدن الدراية الإعلامية والمعلوماتية: جمع البيانات وعامل الثقة
- 7 - جلسة خاصة: تقاطع الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية مع اليوم العالمي للمدن
- 8 - جلسات خاصة: منتدى جدول أعمال الشباب في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية
- 9 - الدراية الإعلامية والمعلوماتية والانتفاع بالمعلومات والتمتع بحرية التعبير: الجمع بين هذه العوامل من أجل تجديد الثقة
- 10 - الدراية الإعلامية والمعلوماتية في عصر الذكاء الاصطناعي والعالم الافتراضي الثلاثي الأبعاد الموازي (Metaverse)
- 11 - الدراية الإعلامية والمعلوماتية مصدراً لتثقيف الجميع
- 12 - الدراية الإعلامية والمعلوماتية: الاتصال لبناء مجتمعات أفضل
- 13 - تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية لبناء القدرة على الصمود وتحقيق الازدهار
- 14 - تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية لإعمال حقوق الإنسان
- 15 - انعدام الثقة يفضي إلى تقويض النظم الديمقراطية: التجارب السابقة والحلول القائمة على الدراية الإعلامية والمعلوماتية
- 16 - التنظيم الآلي للمضامين والتحديات المتعلقة بعدم صحة المعلومات وممارسة الرقابة
- 17 - وسائل الإعلام والانتخابات في عصر المعلومات الخاطئة والتضليل الإعلامي: ما الحلول التي ينطوي عليها مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية في هذا الصدد؟
- 18 - تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية للحدّ من وطأة عواقب التضليل الإعلامي وآثاره على الحوكمة
- 19 - جلسات خاصة: إجراء محادثات مع ممثلي الوكالات الإعلامية والمنصات الرقمية على الصعيد العالمي، بما يشمل فيسبوك وغوغل وتويتير ورويتز والأسوشيتد برس وغيرها.
- 20 - إجراء محادثات مع الجهات الشعبية: توفير منبر لتوعية المجتمعات الريفية بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية
- 21 - إجراء محادثة بين النساء من مختلف الأجيال بشأن الثقة بوسائل الإعلام والمنصات الرقمية
- 22 - جلسات خاصة: الفتيات في عصر التكنولوجيا الرقمية - دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز التفكير النقدي

- 23- جلسات خاصة: ممارسات الخداع والغش والتحديات المتعلقة بالثقة
- 24- الدراية الإعلامية والمعلوماتية في المجال الرقمي: مشاركة الشباب
- 25- جلسات خاصة: إجراء محادثات على الصعيد العالمي بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية والمكتبات ومسألة الثقة
- 26- جلسات خاصة: إجراء محادثات على الصعيد العالمي مع ممثلي الحكومات والمجتمع المدني بشأن تعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية في المدارس للنهوض بمستقبل الثقة في عالم تشوبه العلل
- 27- جلسة خاصة: مساحة اليونسكو على موقع تويتر: إيجاد معادلة الثقة اللازمة على الصعيد العالمي
- 28- جلسات خاصة: إجراء محادثات على الصعيد العالمي مع المعلمين بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية والثقة
- 29- دور الدراية الإعلامية والمعلوماتية والذكاء الاصطناعي في تنمية الدراية في مجال الأنباء
- 30- الابتكار في إتاحة الانتفاع بفرص التعلم في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية
- 31- سبل جديدة جامعة للتخصصات ومبتكرة لتطبيق الدراية الإعلامية والمعلوماتية
- 32- تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية لتبسيط عملية إتقان المنهجية العلمية والدراية العلمية
- 33- المزج بين الدراية الإعلامية والمعلوماتية والدراية الثقافية باعتباره عاملاً يُسهم في بناء الثقة
- 34- انعدام الثقة في المنصات الرقمية وأوجه التحيز في الخوارزميات
- 35- الدراية الإعلامية والمعلوماتية ووسائل الإعلام وأنماط التفكير: تقييم نظرية انتقاء المعلومات وسلوك البحث عن المعلومات
- 36- تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية لتعزيز المواطنة العالمية: قيمتا التفاهم والثقة المتبادلة
- 37- التصدي لنظريات المؤامرة: الأخذ بنهج الدراية الإعلامية والمعلوماتية
- 38- تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنازل في فترة ما بعد جائحة كوفيد-19: الآباء والأمهات ذوو الدراية الإعلامية والمعلوماتية، ما المصادر الجديرة بالثقة؟
- 39- الحوار مع الشعوب الأصلية: تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية لبناء الثقة
- 40- جلسة خاصة: عقد اجتماعات في إطار تحالف اليونسكو من أجل الدراية الإعلامية والمعلوماتية وشبكة اليونسكو الجامعية المعنية بالدراية الإعلامية والمعلوماتية والحوار بين الثقافات
- 41- تمويل الدراية الإعلامية والمعلوماتية: توجيه دعوة إلى الشركاء

النتائج والإنجازات المنشودة

- المساهمة في الإجراءات الجماعية اللازمة لتحقيق ما يرتبط بهذا الموضوع من الأهداف المنصوص عليها في "خطتنا المشتركة"، تقرير الأمين العام للأمم المتحدة"، ولا سيما من خلال تعبئة وسائل الإعلام والمنصات الرقمية والحكومات وقطاع الأعمال والمنظمات الإنمائية الدولية والمنظمات المجتمعية من أجل مواصلة تعزيز الدراية الإعلامية والمعلوماتية لبناء الثقة والتضامن؛
- صياغة توصيات رئيسية بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية باعتبارها حقاً أساسياً من حقوق الإنسان؛
- تدشين منصة دولية متعددة الوسائط معنية بالدراية الإعلامية والمعلوماتية؛
- التشديد مجدداً على ضرورة أن يقوم المجتمع الدولي بتخصيص الموارد المالية والبشرية اللازمة لزيادة فرص ارتفاع الناس بالدراية الإعلامية والمعلوماتية؛
- تقديم نهج علمية يمكن تسخيرها لمساعدة المجتمعات في مساعيها الرامية إلى وضع نهج أكثر وعياً لتداول المعلومات المتلقاة والمسموعة والمقروءة في أي سياق كان؛
- جمع تعهدات من الجهات المعنية الرئيسية بتعزيز وترويج الثقة بمجال المعلومات والمجال الرقمي؛
- تحديد مفهوم النهج المعرفي الذي يجب الأخذ به لاكتشاف الحقيقة وضمان الثقة.

منتدى جدول أعمال الشباب

تسعى اليونسكو جاهدةً إلى تزويد الشباب بالكفاءات اللازمة في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية، فهي تعزز قدراتهم على الحصول على المعلومات والمواد الإعلامية والتحقق من صحة مضامينها، وعلى الاستفادة من قوة التكنولوجيا. ويمكن أن يؤدي تمكين الشباب إلى جعلهم شركاء في إدارة تنمية الدراية الإعلامية والمعلوماتية ونشرها، وشركاء في استحداث الأنشطة في هذا المجال. ويمكن أن يسهم الشباب ذوو الدراية الإعلامية والمعلوماتية في بناء مجتمعات قائمة على الثقة والتضامن.

وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن اليونسكو توفر، منذ عام 2016، منبراً مخصصاً للشباب، وهو منتدى جدول أعمال الشباب، خلال الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية الذي يُعقد سنوياً. ويرمي هذا المنتدى إلى إبراز أهمية ضمان مشاركة الشباب في البرامج والمبادرات والأنشطة المتعلقة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية، وإلى إشراك الشباب في استحداث المعارف والموارد في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية ونشرها بوصفهم قادة ومعلمين من الأقران.

وسيتمحور المنتدى هذا العام حول موضوع "مشاركة الشباب ذوي الدراية الإعلامية والمعلوماتية في تعزيز الثقة والتضامن"، ويندرج في إطار الموضوع الرئيسي للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022.

هاكاثون الشباب العالمي الرابع في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية

يمثل هاكاثون الشباب العالمي في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية فرصة للشباب ومنظماتهم في جميع أرجاء العالم للمشاركة في إعداد وسائل مبتكرة لتعلم الدراية الإعلامية والمعلوماتية بأساليب مجدية. وسيعقد هاكاثون الشباب العالمي الرابع في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية في أثناء الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022، بعد أن حقق نجاحاً في المرات الثلاث السابقة. وستقوم اليونسكو وشركاؤها بدعوة الشباب في جميع أنحاء العالم إلى المشاركة في هذا الهاكاثون الافتراضي لوضع حلول مبتكرة لمجموعة محددة من التحديات الاجتماعية المتعلقة بموضوع هذا العام.

ويُدعى الشباب من المدارس والجامعات ومراكز الشباب والمنظمات الشبابية المحلية، وكذلك القادة الشباب من جميع أنحاء العالم، إلى المشاركة فيه. وستعلن أسماء الأفرقة الفائزة خلال منتدى أعمال الشباب للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية، وستُعرض خلاله أيضاً نتائج الهاكاثون.

وكان قد أُقيم هاكاثون الشباب العالمي في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2021 تحت شعار "فن تسخير الدراية الإعلامية والمعلوماتية لبناء مستقبل أفضل". وشارك فيه 85 فريقاً من 45 بلداً، ووقع الاختيار على 6 أفرقة فائزة.

الاحتفالات على شبكة الإنترنت وخارجها بالتزامن مع إقامة الفعاليات على الصعيدين العالمي والإقليمي

تُدعى الجهات المعنية بالدراية الإعلامية والمعلوماتية، في جميع أرجاء العالم، إلى تنظيم فعاليات أو أنشطة على شبكة الإنترنت وخارجها تتعلق بالدراية الإعلامية والمعلوماتية في مجتمعاتها المحلية أو مدنها أو بلدانها أو مناطقها، وتُدعى كذلك إلى تسجيل هذه الفعاليات، على أن يجري ذلك قرابة فترة الاحتفال بالأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية، أي في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2022.

ولمتابعة تنفيذ الجهود الرامية إلى حفز التعاون الإقليمي والدولي بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية التي بدأت في عام 2021، تُدعى المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات المتعددة الأطراف ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها إلى قيادة الفعاليات الإقليمية التي ستنظم في إطار الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية بالتعاون مع اليونسكو.

ويجب تسجيل جميع الفعاليات على الرابط الموجود على الموقع الشبكي الرسمي للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022. وتجدر الإشارة إلى أن الفعاليات المسجلة ستُعرض على الموقع الشبكي الرسمي للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية. وسيُسلط الضوء على الفعاليات المميزة وستحظى بالترويج عبر النشرات الصحفية والرسائل الإخبارية لليونسكو.

وشهد الاحتفال بالأسبوع العالمي العاشر للدراية الإعلامية والمعلوماتية في عام 2021 إقامة أكثر من 800 فعالية في 85 بلداً في جميع أرجاء العالم.

سبل أخرى للمشاركة عبر الإنترنت

بالإضافة إلى الفعاليات الاحتفالية على شبكة الإنترنت وخارجها في جميع أرجاء العالم، والفعاليات الرئيسية التي سُنَّظَم افتراضياً وحضورياً في آن معاً، وهاكاثون الشباب العالمي الرابع في مجال الدراية الإعلامية والمعلوماتية، ستشتمل المشاركة عبر الإنترنت في الاحتفال بالأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 على عناصر أخرى منها ما يلي:

- (1) توزيع مضامين وحدات التعلم الصغيرة من أجل التعلم على شبكة الإنترنت وخارجها من خلال قنوات وسائل التواصل الاجتماعي التابعة لمبادرة "ميل كليكس" (MIL CLICKS)؛ (2) تدشين حملتين على وسائل التواصل الاجتماعي باستخدام وسم #GlobalMILWeek ووسم #MediaandInfoLiteracy؛ (3) التعاون مع منصات التواصل الاجتماعي؛ (4) التنسيق مع سائر قطاعات اليونسكو، ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، والشركاء الثنائيين؛ (5) الاستعانة بمشاركة المشاهير المؤثرين في وسائل التواصل الاجتماعي فضلاً عن الفنانين؛ (6) تنظيم سلسلة من المحادثات الإلكترونية على الصعيد العالمي لتيسير الحوار بشأن الدراية الإعلامية والمعلوماتية والثقة في صفوف الجهات المعنية الرئيسية.

جوائز الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 بقيادة شركاء اليونسكو

تتولى اللجنة التوجيهية الدولية وأعضاء تحالف اليونسكو من أجل الدراية الإعلامية والمعلوماتية إدارة الجوائز العالمية للدراية الإعلامية والمعلوماتية وإدارةً مستقلة. وتُنح جوائز الدراية الإعلامية والمعلوماتية لتكريم أشخاص متخصصين في مجال المعلومات/المكتبات والإعلام والتكنولوجيا، ومعلمين، وفنانين، ونشطاء، وباحثين، وواضعي سياسات، ومنظمات غير حكومية، ورابطات، وغير ذلك من الفئات التي تدمج الدراية الإعلامية والمعلوماتية بطريقة مبتكرة في عملها والأنشطة المرتبطة به. وتُكافئ الجوائز على وجه الخصوص التميز والقيادة في ستة قطاعات، وهي التربية والتعليم، والبحث، والسياسات، والدعوة والمناصرة، والإعلام والاتصالات، والمعلومات.

وتُنح جوائز الدراية الإعلامية والمعلوماتية كل سنة إبان المؤتمر الرئيسي المنظم في إطار الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية. وتتولى اللجنة التوجيهية الدولية وأعضاء تحالف اليونسكو من أجل الدراية الإعلامية والمعلوماتية إدارة الجوائز العالمية للدراية الإعلامية والمعلوماتية في عام 2022.

ويُرعى زيارة الموقع الشبكي الخاص بالأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية والموقع الشبكي الخاص بتحالف اليونسكو من أجل الدراية الإعلامية والمعلوماتية للاطلاع على التفاصيل الخاصة بفئات الجائزة ومعايير اختيار الفائزين.

وسيُدعى الفائزون إلى حضور المؤتمر الرئيسي للأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 الذي سيُعقد افتراضياً وحضورياً في آن معاً، وسيحصلون على شهادات، وسيحظون كذلك بتقدير من سائر أعضاء تحالف اليونسكو من أجل الدراية الإعلامية والمعلوماتية خلال الجلسة المخصصة لهذا الأمر في إطار المؤتمر الرئيسي.

والشركاء مدعوون إلى تقديم تبرعات مالية أو عينية دعماً لجوائز الدراية الإعلامية والمعلوماتية وإلى اقتراح فئات جديدة من الجوائز قد يهتمهم دعمها على وجه الخصوص.

وحظيت ست جهات من المنظمات أو الأفراد في عام 2021 بالتقدير وحصلت على جوائز الدراية الإعلامية والمعلوماتية.

الخاتمة

سيمثل الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 عنصراً هادفاً وحاسماً في التشديد على ضرورة تعزيز مكانة الدراية الإعلامية والمعلوماتية في خطة التنمية الدولية، والتعجيل بوتيرة هذا الأمر. وسيرمي هذا الأسبوع إلى حفز إدماج الأنشطة المتعلقة بالدراية الإعلامية والمعلوماتية في التقويم العالمي السنوي من خلال مشاركة أعداد غير مسبوقه من الجهات المعنية. ويرمي أيضاً إلى تمهيد السبيل إلى تحقيق نمو هائل في السنوات المقبلة فيما يتعلق بالاحتفال به، بفضل تحقيق انتشار جغرافي وإقامة عدد من الأنشطة لم يسبق لهما مثيل خلال عام 2022. بيد أن ذلك لا يُغني عن ضرورة السعي إلى تضافر جهودنا.

ومن ثمّ، تمثّل هذه المذكرة المفاهيمية دعوةً إلى العمل من أجل بلورة الأفكار والبرامج المرتبطة بالسياق الدولي والمتعلقة بهذه المواضيع. ونظراً إلى تزايد المساعي الحميدة على الصعيد العالمي، بات الأسبوع العالمي للدراية الإعلامية والمعلوماتية لعام 2022 قادراً بالفعل على تعزيز المساعي الرامية إلى استعادة الثقة وتعزيزها من خلال الدراية الإعلامية والمعلوماتية، وتوسيع نطاق الانتفاع بالدراية الإعلامية والمعلوماتية عموماً.

الملحق: الدراية الإعلامية والمعلوماتية وأهداف التنمية المستدامة

ترتبط الدراية الإعلامية والمعلوماتية بجميع أهداف التنمية المستدامة، ولكن يمكن إيلاء اهتمام خاص للأهداف التالية:

- هدف التنمية المستدامة 4: الغاية 4-6 ("ضمان أن يلّم جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب")، والغاية 4-7 ("ضمان أن يكتسب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة")، وذلك من خلال تزويد الشباب والكبار بالمعلومات الجوهرية والكفاءات الإعلامية والرقمية التي تمكّن من توفير التعليم الجيد وضمان المواطنة العالمية وبناء السلام؛
- هدف التنمية المستدامة 5: الغاية 5-ب ("تعزيز استخدام التكنولوجيا التمكينية، وبخاصة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من أجل تعزيز تمكين المرأة")، وذلك من خلال تعزيز قدرات الناس على كشف ومكافحة الصور النمطية الجنسانية وأوجه الكراهية والتمييز العنصري في جميع أنواع وسائل الإعلام والمنصات الرقمية؛
- وتؤدي الدراية الإعلامية والمعلوماتية أيضاً دوراً أساسياً في تحقيق غايتي التنمية المستدامة 3-13 و 8-12 من خلال تزويد الأشخاص بما يلزم لتمكينهم من اتخاذ القرارات المستنيرة، وتعزيز قدرات المجتمعات المحلية على التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته، وزيادة الوعي بشأن التنمية المستدامة وأنماط العيش في انسجام مع الطبيعة؛
- هدف التنمية المستدامة 16: الغاية 16-10 ("كفالة [حصول] الجمهور [على] المعلومات وحماية الحريات الأساسية") وهدف التنمية المستدامة 11 ("جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة")، وذلك بتعزيز الوعي الناقد لدى المواطنين فيما يخص سُبل حصولهم على المعلومات، والارتقاء بقدرتهم على التواصل في هذا الصدد، وبجرياتهم الأساسية، وبمشاركتهم النقدية في عمليات تقييم واستخدام المعلومات، سعياً إلى أن تكون المجتمعات شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.